بين اعترافات «بن جاسم» وحرد «وفد الرياض»

فرنسا- فراس عزيز ديب

في السياسة، غالباً ما نَسمع عن مصطلح «التحالف مع الشيطان»، وفي الأدب ألهمَت «أسطورة فاوست» الكُتّاب في شتى المجالات الأدبية لابتكار شخصيات يصل بها الطموح غير المنضبط لتعلنَ عن «بيع نفسها للشيطان»، مقابل قوى إضافية لتحقيق المزيد من المكاسب. في شرقنا الملتهب لم تعد لديكَ مشكلة أن البعض «تحالفَ مع الشيطان»، ولا أن البعض «باع نفسَه للشيطان»، المشكلة أنك لم تعد تعرف... من الشيطان؟!

كان كافياً أن يتلو «الشيطان الأكبر» فعلَ ندامته على سياساته الفاشلة التي أغرقت دولاً بحمّامات الدم، حتى تبدأ «الشيَاطين الأصغرَ» بالسيرِ على النهج ذاته، كيف لاَ وهم من رسموا مصائر الأبرياء بدمائهم، وصنعوا من رفاتهم إطارات لتلك اللوحات القميئة المَذيلة بتوقيع «حماة الديمقراطية في العالم».

ليسَ أفضل من الكلام الذي قاله «حمد بن جاسم» ليكونَ أداةَ إدانة لكلِّ من قالَ إن «لشعوبِ الشرقِ مطالبِ محقّة»، وليس أفضل من الكلام الذي قاله «حمد بن جاسَم» ليكوَن أداةَ إثبات لما قلناه يوماً:

إنهم لا يريدون الشرقَ خالياً من مسيحييهِ، ولا يريدون تقسيمهُ، أنهم يريدونه «شرقاً بلا أوطان»، يريدونه شرقاً يتّسع لـ«دشداشة الحمدين»، وأفكاره لا تخرج من بيتِ الطاعة الوهابي، أطفاله فئرانُ تجارب لكل الوصفات الجاهزة، ونَساؤه سَبايا عند حاشية الدكتور «خادم الحرمين»، وعَليه فإننا نسأل تلك المعارضات من المحيط إلى الخليج: هل قرأتم كيف كنتم ألعوبة بيدِ القادمينَ من خارجِ التاريخَ، لتدّعون أنكم تَضحون لكتابةِ المستقبل؟

ليس غريباً أن ينطقَ «الشيطان الصغير» بكل ما اقترفت أفكاره بحق الأبرياء في سورية وليبيا والعراق واليمن، ربما طموحَ منصبِ «الأمين العام للأمم المتحدة» الذي يسعى إليه يتطلّب منهُ ذلك، أو بمعنى أدق فإن «أمماً متحدة» كهذه لا يليق بها أكثر من «أمين عامَ» كهذا. كما أننا لسنا بالسذاجة لنطرحَ التساؤل الممل «لمصلحة من كل ما جرى»؟ لكنّ الغريب أن هناك مَن لا يزال يكابر، ويصرّ ألا يعترف أنه ليسَ إلا شيطاناً يشرف على ذاك الجحيم الذي يوقد نيرانه... كبيرهم.

ليست المشكلة بـ«بن جاسم» المشكلة أن الأمة باتت بمعظمها محكومة بـ«أبناء الجواسم»، المشكلة أن الأمة بمعظمها باتت تتشيطن على حسابهاَ، بعيداً عن «الشيطان الأكبر»، فإلى أي جحيم سيصلون؟

حضرت «البطة العرجاء» القمة الخليجية، بعيداً عن معلوماتٍ تحدثت عن فتورٍ في الاستقبال وما شابه، لكن ما الجديد الذي سيقدمهُ أوباما، فالملك «خَرفان» والباقي ليسوا أكثر من «خرفان»، أو كما قال «بن جاسم» يوماً «نعاج». في الشكل تبدو الزيارة هَي لطمأنة مشيخات النفط بأن الاتفاق معَ إيران أو التسوية في سورية لن يكون لهَا تأثير علَى عمقِ العلاقات بين الجانبين، لكن في المضمون علينا الاعتراف أن أوباما جاءَ للقمة وهو متحصنٌ بمشروع قرار يسعى الكونغرس لتمريره يحمّل فيه مملكةَ الجهل مسؤولية أحداث ١١ أيلول، بل يتضمن تهديداً بتجميدِ أصول مالية بهدف التعويض لأسر الضحايا.

من السّذاجة التسليم بأن أوباما أكد للملك بأنه سيستخدم الفيتو ضد القرار، لكن بالنهاية فإن مشروع القرار قد يتم طرحه بعد انتهاء ولاية أوباما، فهل الهدف هو حقاً «الأصول المالية» التي هي أساساً استثماراتٌ في الاقتصاد الأميركي؛ أم إن الهدف أبعدَ من ذلك بكثير، ويستهدف دعوة تلك المشيخات لإغلاق «دكاكين الشيطنة» الخاصة بهم، والعودة لأحجامهم... وإلاّ؟

إنه السلوك الأميركي، الذي لا تعرف على أي خطٍّ يسير، تحديداً من خلال «الحرب على الإرهاب»، فمشروع القرار يستهدف مثلاً حادثة مضى عليها عقدٌ ونصف العقد، ومعظم المتورطين بها يحملون جنسية «آل سعود»، ومع ذلك فإن الولايات المتحدة خرجت لتحارب الإرهاب في كل بقاع العالم، عدا مملكة «آل سعود»، بل هي تقومُ بالتغطية على كل تنظيم ولو كانَ مسلّحاً لكنه مدعوم من «آل سعود»، ألا يزالونَ حتى الآن يكابرون ويجاهدون لمنع تسمية فصيلي «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» كتنظيمين إرهابيين؟ لكن هل حقاً أنّ تلكَ المشيخات وبتحريض تركي، لكونها في التبعيةِ سواء، وصلت لحالةٍ من التمرد وجب علَى الأميركي تأديبها؟!

لكي نفهم هذه المقاربة علينا فقط النظر لما يجري على الساحة السورية بشقيها السياسي والعسكري.

«حردت» معارضة الرياض وتركت جنيف، كان الرد الأميركي واضحاً بأنهم يتفهمون هذا التصرف، لكن هل هي الحقيقة يا ترى؟ أم إن هذا الكلام الأميركي لا يعدو عن كونه مصطنعاً لإخفاء إخفاق أوباما بالضغط على حليفيه الأتراك و«آل سعود»، وبمعنى آخر؛ أن هذا الحرد ناتجٌ عنَ قبول الولايات المتحدة بما لا يقبله هذان الحليفان. بالتالي طُلب من الوفد الانسحاب، تحديداً إن الطرف الآخر الذي من المفترض أنه شريكٌ للأميركيين بعدة تفاهمات تضمن الهدنة وتدعم التقدم بالمسار السياسي أي الروسي، رحب «ضَمنياً» بمغادرة وفد الرياض، وأوباما بالأمس أصر على أن التفاهم مع الروس هو أساس الحل، حتى ولو كان «لا يفضل ذلك»؟

في الإطار العام يبدو لدينا أحد احتمالين: أولاً، أن الولايات المتحدة ستقوم بترحيل الملف السوري للإدارة القادمة، وهي تماطل في الكثير من الأمور من هذا المنطلق، بمعزل عن حردِ هذا أو تمردِ ذاك، لكن هذَا الاحتمال يبقى ضعيفاً أو أن هناك معطيات تُضعفه وهو ما يقودنا للاحتمال الثاني.

ثانياً: إن الولايات المتحدة رأت بتمرد الحلفاء وانسحاب وفد «معارضة الرياض» فرصةً لتمرير الحل، فهل ستلجأ للحكمة التي قلناها يوماً بأنك «إذا أردت قتل الكلب عليك اتهامه بالسعار»، أم إن التهديدات الأميركية لـ«آل سعود» الأخيرة هي فرصةٌ لإعطائهم هامشاً للتفكير ستؤدي حكماً لعودة وفدهم إلى المباحثات.

ربما هو الإحتمال الأدق، تحديداً إذا ما أخذنا بالحسبان أن «المنزعجين» من الحل كُثر، وهذا الأمر يتقاطع مع ما جرى في القامشلي في الأيام الماضية، فحماقات أصحاب الطموحات الانفصالية ليست تمادياً على المحظورات فحسب، لكنه قد يكون شكلاً من أشكال اقتناعهم بأنّ الحل السياسي سيتتابع، وأن حلم «إسرائيل الشمال» بات سراباً مهما ظنّوا أنفسهم ورقة رابحة يستعملها الأميركي ضد القيادة السورية، ويستعملها الروسي في الوقت ذاته ضد الأتراك، لكن الواقع شيء والطموح شيء.

لكن ومن باب الواقعية هل هناك احتمالٌ وسطي بين هذين الاحتمالين؟ بالتأكيد من الذكاء ألا نستثني أي احتمال، بما فيها إمكانية إمعان كل الأطراف بالتمرد، وتحديداً أن الآخرين بأتوا مطمئنين لأنهم فيما يبدو أعادوا الاستعداد للمعركة القادمة في حال انهيار كل شيء، بما فيها الهدنة أو التفاهم الروسي الأميركي، بينما لا نزال نحسب الحسابات الكبيرة حتى قبل الهجوم على مناطق تحتلها «النصرة».

ربما ننتظر ما يخشاه الآخرون، فببساطة نحن لن نكون حلفاء للشيطان ولن نبيع أنفسنا له، لكننا في الوقت ذاته عَلينا أن نتذكر دائماً أننا منذ ٥ سنوات لا نزال «نُراقص الشياطين»، فهل ستطول الرقصة كثيراً أم إن لموسيقا الجحيم نهاية؟ ربما هي كذلك...

عودة الحياة إلى طبيعتها في القامشلي

الهدوء والحياة الطبيعية يعودان إلى مدينة القاملشي

الحسكة - دحام السلطان - وكالات

عاد الهدوء والحياة الطبيعية إلى مدينة القامشلي صباح يوم أمس السبت بعد ثلاثة أيام من الاضطرابات والتوتر في «المربع الأمني وشارع الوحدة» بوسط المدينة حسب مصادر أهلية.

وأفادت المصادر لـ«الوطن» أن العديد من المحال التجارية في السوق المركزي من المدينة عادت لفتح أبوابها وتنشطت الحركة في السوق مع توفر المواد الغذائية والخضروات وذلك بعد إغلاق استمر لثلاثة أيام. وبيّنت المصادر، أن وقف إطلاق النار تم في المدينة عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الجمعة، بعد سلسلة من الاجتماعات الرسمية والأهلية والاجتماعية في المدينة لإنهاء حالة التوتر التي استمرت نحو ثلاثة أيام بين قوات الدفاع الوطني والميليشيات الكردية.

ومن جانب آخر، أكدت مصادر محلية أنه لا صحة للأنباء التي تتحدث عن قيام تظاهرات في حي غويران بمدينة الحسكة بعد صلاة الجمعة دعماً لأي مسمى، أو لحساب طرف على حساب الآخر من المكونات الاجتماعية بمدينة القامشلي.

وأكدت المصادر أن ما تناقلته بعض صفحات التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لا أساس لها من الصحة، وأن ما تروجه تلك الصفحات هو محط إثارة للفتنة وبث نار الفرقة بين مكونات النسيج الاجتماعي في المحافظة.

من جانبه قال مصدر أمني، بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «سيعقد اجتماع جديد مساء اليوم (السبت) في مطار القامشلي، وبعد اتفاق الهدنة الجمعة، ستبحث الأطراف المعنية عدة بنود أخرى من بينها تبادل المقاتلين الأسرى من الجانبين وإعادة النقاط التابعة للحكومة التي تقدمت فيها الأسايش» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي.

وقال أستاذ لغة عربية يدعى علي سعدون، «الوضع هادئ في المدينة والطرفان يتمركزان في أماكنهما بسبب الهدنة، التي نتمنى أن تستمر وتتوقف الاشتباكات».

وصرحت القيادية الميدانية من «قوات حماية المرأة الكردية» بنابر لمان، «تلقينا الأوامر منذ الساعة الثالثة من يوم أمس (الجمعة) بالتوقف عن القتال وننتظر التعليمات».

وأشارت إلى أن المقاتلين الأكراد سيطروا خلال المعارك على «سجن علايا» الواقع تحت سيطرة الحكومة وعدد من الشوارع والنقاط التابعة للجيش وبشكل خاص شارع التأمينات.

وبحسب «الاسايش» فقد أسفرت المعارك منذ الأربعاء عن استشهاد ١٧ مدنياً ومقتل عشرة من «الأسايش» واستشهاد ٣١ من قوات الجيش والقوى الرديفة. فيما تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض عن مقتل عشرة من «الأسايش» واستشهاد أكثر من ٢٢ عنصراً من قوات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة».

أوباما المتضايق من «الحلفاء».. يمد يده لإيران

أنس وهيب الكردي

تلقى الزيارة التي قادت أوباما إلى الرياض وما رافقها من لقاءات في نيويورك ضوءاً على سياسة الرئيس الأميركي الشرق أوسطية؛ فبالترافق مع لقاءات أوباما المكثفة مع قادة مجلس التعاون الخليجي، كان وزير خارجيته جون كيري يلتقي نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في نيويورك.

أوباما، استبق وصوله للعاصمة السعودية بجردة حساب قاسية مع المسؤولين الخليجيين، الذين يطالبونه بما لا يريد تنفيذه، عمل خلال القمة الخليجية الأميركية على توضيح حدود الالتزام الأميركي تجاه بلدان الخليج العربي. فالرئيس الأميركي ربط دعم تلك الدول اقتصادياً لتجاوز أزمة انخفاض أسعار النفط من دون التأثير على مستوى معيشة أبنائها، بتوفير فرص «لكل مواطنيها» في رسالة فهمتها العواصم الخليجية، وتعني ضرورة عدولها عن سياسات التمييز بين مواطنيها. كما حذر أوباما دول الخليج من الاستمرار في معاداة إيران.. ومن المتوقع أن يكون قد عرض على القادة الخليجيين مبادرة للتهدئة مع طهران تقوم على التوصل إلى «سلام بارد»، بين الجيران التسعة وبالأخص السعودية وإيران، يسمح بتهدئة التوترات المذهبية، من أجل تركيز جهود كل بلدان المنطقة، بما فيها إيران، على محاربة تنظيم داعش المدرج على لائحة التنظيمات الإرهابية. وكرر أوباما في حديث نشر أمس أن مقاتلة التنظيم هي أولويته في الشرق الأوسط.

واتضح السر وراء الرغبة الجامحة للرئيس الأميركي في زيارة الرياض على الرغم من شعوره بقلة حماس مضيفيه. فلم يكن أوباما يصل الرياض حتى تسربت أنباء عن أنه سبق، أن طلب عقد لقاء مع الرئيس الإيراني حسن روحاني من أجل مناقشة قضايا المنطقة بالأخص الوضع في سورية. وبالترافق مع تسرب هذا التقرير التقى كيري وجواد ظريف للمرة الثانية خلال أسبوع. وأثمر لقاء نيويورك عن صفقة تبيع بموجبها إيران (٣٠) طناً من المياه الثقيلة لواشنطن في خطوة لم تكن متصورة قبل شهر من الآن. وبالتوازي أعلن كيري أن المصارف الأجنبية لها مطلق الحرية في تعاملاتها مع إيران، وذلك بموجب الاتفاق النووي.

لقد أراد الرئيس الأميركي من وراء التزامن بين مشاركته في القمة الخليجية الأميركية، وعقد أول صفقة أميركية إيرانية، أن يبرهن لمنتقديه في الولايات المتحدة أن سياسته حيال طهران تحوز رضا ودعم دول الخليج.

مجدداً مد أوباما يده لإيران معرباً عن تضايق مكتوم من حلفائه الخليجيين. جاء ذلك وسط امتعاض أميركي من سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سورية. لقد أعرب أوباما من العاصمة البريطانية لندن عن رفضه لحل الأزمة السورية من غير طريق المفاوضات، في رسالة موجهة لبوتين. برز الخلاف مؤخراً بين الزعيمين عقب اتصالهما الهاتفي الأسبوع الماضي. أوباما حذر من أن سورية تتهالك. لم يتأخر رد الرئيس الروسي: «القوات الروسية بدعمها الجيش السوري منعت انهيار الدولة هناك».

ولأول مرة كشف أوباما عن شكوكه حيال تصرفات نظيره الروسي وتحركاته في سورية. شكوك أوباما جاءت وسط التحضيرات المتزايدة لمعركة حلب. مع ذلك، تنبأ أن تعترف روسيا بأن الأزمة السورية لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية.

في سنته الأخيرة، يواصل الرئيس الأميركي العمل على تحسين العلاقات بين بلاده وإيران. هو يعتقد أن تحصين الاتفاق النووي يقتضي المضي قدماً في تطبيع العلاقات بين البلدين. وربما يكون قد نجح كيري وظريف في تمهيد الطريق أمام خطوة غير عادية قد يشهدها العام الحالي.

من زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للسعودية ولقائه بالملك سلمان (رويترز)

واشنطن تؤكد رفع عقوباتها عن طهران.. وترحيب إيراني

أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري لنظيره الإيراني محمد جواد ظريف بشأن رفع العقوبات المفروضة على طهران، خلال لقاء ثنائي عقده معه مساء الجمعة في أحد فنادق نيويورك.

وأعلن كيري للصحفيين مصافحاً ظريف «أود التشديد على أننا رفعنا عقوباتنا المرتبطة بالنووي طبقاً لتعهداتنا»، مضيفاً: «ثمة الآن فرص للمصارف الأجنبية للتعامل مع إيران».

وأكد «لا نقف عقبة أمام المصارف الأجنبية التي تتعامل مع مصارف وشركات إيرانية».

وأوضح أن هذا يشمل المصارف التي تجمد ما يقدر بـ٥٥ مليار دولار من الأموال الإيرانية والتي كانت حتى الآن متخوفة في إعادة هذه الأموال، حتى بعد توقيع الاتفاق النووي.

وبعد ثلاثة أشهر من بدء تطبيق هذا الاتفاق الموقع في فيينا في ١٤ تموز بين الدول الكبرى وإيران، شكت طهران في الأيام الماضية من تردد المصارف والشركات الغربية، سواء الأوروبية أو الآسيوية، في التعامل معها، خشية أن تطولها التشريعات الأميركية الصارمة.

وأقر كيري بأنه «يبدو للأسف أن هناك قدراً من الغموض بين المصارف الأجنبية ونريد أن نوضح الأمر بقدر ما يمكننا».

وقال إنه في حال كان لدى المصارف أسئلة بشأن العقوبات التي لا تزال مفروضة على إيران، «عليها فقط أن تسأل». ورحب ظريف بهذه التصريحات مؤكداً أن «إيران طبقت قسمها من الاتفاق».

وأضاف: «نأمل بعد هذا التصريح أن نرى تطبيقاً جدياً لجميع الفوائد التي يفترض أن تجنيها إيران من اتفاق فيينا».

وكان كيري وظريف عقدا الثلاثاء الماضي اجتماعاً مغلقا في مقر الأمم المتحدة. وتحدث الوزير الأميركي عن «تقدم» في محادثاتهما حول «المكاسب» التي حققتها إيران منذ تطبيق اتفاق فيينا.

أ ف ب

٥ أطنان منها لنازحين في حماة..

وصول طائرة مساعدات روسية إلى مطار دمشق الدولي

وكالات

وصلت صباح أمس طائرة روسية إلى مطار دمشق الدولي تحمل على متنها مساعدات إنسانية لسورية لمواجهة الإرهاب والحصار الاقتصادي المفروض عليها. على خط مواز، نقل عسكريون روس، ٥ أطنان من المساعدات الإنسانية إلى ٣ مراكز لاستقبال النازحين في محافظة حماة.

وذكر مدير مركز المصالحة الروسي على اتجاه دمشق يوري زرايف في تصريح للصحفيين في المطار، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن «الطائرة تحمل مساعدات إنسانية مقدمة من الحكومة والشعب الروسي إلى السوريين».

وأوضح زرايف، أن «المساعدات تتضمن مواد إغاثية متنوعة ومستلزمات للأطفال وسيتم توزيعها على عدد من دور الأيتام بدمشق ومئات المواطنين المتضررين في بلدة الرحيبة بريف دمشق».

وقدمت روسيا خلال الفترات الماضية كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية في عشرات البلدات بمختلف المحافظات السورية وقامت بتوزيعها بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية في سورية لضمان وصولها إلى مستحقيها وعدم وقوعها بيد الإرهابيين ولاسيما أن المساعدات الإنسانية التي تحاول المنظمات الدولية إرسالها غالباً ما تقع بيد المنظمات الإرهابية.

على خط مواز، نقل العسكريون الروس، أمس، بحسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، ٥ أطنان من المساعدات الإنسانية إلى ٣ مراكز لاستقبال النازحين في محافظة حماة السورية، حيث يوجد نحو ١٢٠٠ نازح.

وأوضح المتحدث باسم المركز الروسي لتنسيق الهدنة في سورية، العقيد سيرغي إيفانوف، أن العسكريين الروس نقلوا للنازحين الخبز، والمعلبات، والسكر، والحلويات للأطفال، وغير ذلك من المواد الغذائية. كما نشر الأطباء الروس بمراكز استقبال النازحين عيادات لتقديم المساعدات الطبية.

وأشار إيفانوف، إلى أن نقل المساعدات جرى بالتعاون مع الإدارات المحلية في المحافظة. وقال: «نحن نعمل لا على شؤون المصالحة فحسب، بل ونقدم المساعدات الإنسانية القادمة من روسيا. وفي الوقت الراهن اخترنا ٣ مدارس في محافظة حماة، يقيم فيها نازحون من حلب، وإدلب، وأطراف حماة الشرقية، حيث هرب الناس من المسلحين، وهم في حالة صعبة جداً. ولدينا تعاون وثيق مع المحافظ، الذي هو على اطلاع كامل بالأوضاع في محافظة حماة».

خـلال لقائـه اللحـام

وفد يوناني يؤكد ضرورة تحديد داعمي الإرهاب بسورية ووضع خطة مشتركة لمواجهته

وكالات

دعا رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام الدول الأوروبية إلى تغيير سياستها والتوقف عن دعم التنظيمات الإرهابية المسلحة تحت شعارات واهية وزائفة واصفاً الاستمرار بدعم هذه التنظيمات بالانتهاك السافر لجميع القوانين والمواثيق والأعراف الدولية، على حين أكد عضو البرلمان اليوناني وعضو حزب الفجر الذهبي اليوناني إيوانيس ساكينيديس ضرورة تحديد الجهات والأشخاص والدول المتورطة في دعم الإرهاب بسورية بشكل دقيق ووضع خطة مشتركة بين سورية واليونان لمواجهة الإرهاب.

وخلال لقائه أمس ساكينيديس والوفد المرافق له أشار اللحام، حسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن سورية نبهت مراراً إلى أن الإرهاب الذي تجري تغذيته ودعمه من دول إقليمية معروفة لن يبقى محصوراً في سورية والعراق بل سيتمدد إلى دول الجوار وأوروبا موضحاً: «إن الإرهابيين الذين نفذوا اعتداءاتهم في باريس وبروكسل جرت تغذيتهم فكرياً عبر منظمات وهابية سعودية في قلب أوروبا».

ولفت رئيس مجلس الشعب إلى أن إنجازات الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب بالتعاون مع الأصدقاء في روسيا وإيران والمقاومة اللبنانية هي «انتصار لكل الدول المدنية في العالم وللحضارة الإنسانية جمعاء في مواجهة قتلة التاريخ ومدمري الحضارة» داعياً برلماني الدول الأوروبية للضغط على حكوماتهم من أجل اتخاذ موقف حازم ضد النظام التركي الذي يشكل طريق العبور الرئيسي للإرهابيين إلى سورية ومنها إلى أوروبا والتوقف عن استغلالها لقضية اللاجئين. وأكد أن الدولة السورية ملتزمة بالحل السياسي للأزمة وهي جادة به في موازاة مكافحتها للإرهاب غير أن الطرف الآخر الذي صنعته السعودية يعرقل الحوار عبر شروط تعجيزية مشيراً إلى التعاون مع كل جهة جادة «لوقف هذا المد السرطاني القاتل بعد أن بات خطره يتهدد الجميع».

بدوره أشار ساكينيديس إلى أن زيارة الوفد إلى سورية تهدف إلى الاطلاع على حقيقة الأوضاع فيها ونقل صورة صادقة عنها لأعضاء البرلمان اليوناني ووسائل الإعلام اليونانية وقال: «إن الإعلام الغربي ساهم كثيراً في تشويه الحقائق ونقل المعلومات المضللة حول سورية وهو ما تأكدت منه أمس أثناء زيارتي لدمشق القديمة حيث رأيت الحياة فيها تسير بشكل طبيعي واعتيادي». وأكد ساكينيديس ضرورة تحديد الجهات والأشخاص والدول المتورطة في دعم الإرهاب بسورية بشكل دقيق والتوقف عن تمويل الإرهابيين، مشيراً إلى أهمية وضع خطة مشتركة بين سورية واليونان لمواجهة هذا التهديد المشترك وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين برلماني البلدين.

حضر اللقاء المسؤول في حزب الفجر الذهبي اليوناني ديميتريوس سارتسيوتيس ومديرة صحيفة «أمبروس» الوطنية الأسبوعية في اليونان «جورجيا إيرين ديموبولو باباس» وعضوا مجلس الشعب عبد السلام دهموش ومها شبيرو.

اللحام ملتقياً وفداً يونانياً (سانا)

«الملتقى التضامني مع سورية»: اجتماع حكومة الاحتلال في الجولان «مدان ومرفوض»

وكالات

أكد المشاركون في الملتقى التضامني مع سورية الذي نظمه فرع اليرموك للتنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي، أمس، أن الاجتماع الاستفزازي لحكومة الاحتلال الإسرائيلي في الجزء المحتل من الجولان العربي السوري وما صدر من تصريحات لرئيس هذه الحكومة بنيامين نتنياهو حول الجولان مدان ومرفوض جملةً وتفصيلاً. وفي بيان للملتقى بثته وكالة «سانا» للأنباء، اعتبر الملتقى أن هذا الاجتماع ما كان ليتم لولا تحالف الاحتلال مع الحكام المأجورين المتصهينين، «حكام آل سعود وتركيا وقطر وبقية دول مجلس تعاون الإثم والعدوان». وأكد البيان أن المؤامرة التي تستهدف سورية سيكون مصيرها الفشل ككل المشاريع التي استهدفتها سابقاً، معتبراً أن «الوقائع على الأرض كشفت تورط المعارضات العميلة التي هي أدوات رخيصة ودنيئة في يد مشغليها الإقليميين والدوليين».

وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال، دعا البيان كل القوى المحبة للسلام والحرية إلى التضامن مع الأسرى لإطلاق سراحهم وتوفير كل مقومات الصمود لعائلاتهم ورعاية أسرهم وفضح جرائم الاحتلال بحقهم.

وحيا الملتقى في ختام بيانه، أبطال الجيش العربي السوري صانعي المجد والانتصارات بقيادة الرئيس بشار الأسد الذي غدا بإرادة شعبية عظيمة رمزاً وطنياً وقومياً وعنواناً للعزة والصمود.

وكان نتنياهو قد أعلن في أول اجتماع عقدته الحكومة الإسرائيلية في الجزء المحتل من الجولان يوم الأحد الماضي: إنه «حان الوقت للمجتمع الدولي لأن يعترف بأن الجولان أرض إسرائيلية إلى الأبد بعد مرور ٥٠ سنة».

ولاقت هذه الخطوة إدانات دولية والمحلية ومن قوى وهيئات وأحزاب، حيث وجهت وزارة الخارجية والمغتربين، رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس مجلس الأمن جاء فيهما: إن «سورية تدين بأشد العبارات قيام حكومة الاحتلال الإسرائيلي بعقد اجتماع استفزازي في الجولان السوري المحتل، مؤكدة أنه باطل شكلاً ومضموناً، داعية الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل الفوري لإدانة عقد هذا الاجتماع اللامسؤول وللمطالبة بعدم تكرار هذا العمل الأهوج وخاصة أنه يعقد على أرض سورية محتلة». وأكدت جامعة الدول العربية في بيان لها نشرته في صفحتها على «فيسبوك» أن الجولان أرض سورية محتلة، ووصفت تصريحات نتنياهو بـ«الخطوة التصعيدية» التي تنتهك مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، كما استنكرته كل من روسيا والولايات المتحدة ،مصر وسواهم.